

## انزيادات تركية

عبد المنعم علي عيسى

لم يكن حال الداخل التركي عشية «القفزات الثلاث» التي ذهبت إليها أنقرة في سورية ما بين آب ٢٠١٦ و تشرين الأول ٢٠١٩، كحال اليوم عندما قررت أنقرة قفزتها الثانية نحو ليبيا أوائل هذا العام الجاري.

في الحالة الأولى كان هناك شبه إجماع بين مختلف الأحزاب والتيارات السياسية على تأييد عمليات «درع الفرات» و«غصن الزيتون» و«نبع السلام» انطلاقاً من اعتبارات كان أبرزها ينبع من نظريات الأمن القومي التركي التي تصنف حزب العمال الكردستاني «خطراً يهددها، بل يهدد أيضاً وحدة وسلامة الأراضي التركية برمتها»، أما في الحالة الثانية، فقد جاء تصويت البرلمان التركي على قرار إرسال قوات تركية إلى ليبيا كاشفاً عن حالة انقسام داخلية حددت نتيجتها المعنى الذي وصلت إليه، فنتيجة التصويت الجاري في ٢ من الشهر الجاري كانت تشير إلى ٣٢٥ صوتاً موافقاً في مواجهة ١٨٤ صوتاً معارضاً، وإذا ما كانت تلك النتيجة معروفة قبيل طرح المشروع على التصويت لجهة الموافقة على ذلك القرار، إلا أنه لم يكن متوقعاً أن تأتي بتلك الصورة التي جاءت عليها، والمؤكد هو أن مفاسل النظام التركي كلها كانت قد جهدت، من أعلى الهرم إلى أسفل قواعده، في محاولة لتقليص ذلك «الانفلاش» الذي ظهرت عليه الجبهة الداخلية عشية اتخاذ ذلك القرار، الأمر الذي يفسر استباق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لجلسة التصويت بيوم واحد بمحاولة شد أزر جنوده مطالباً إياهم بتحقيق ملاحم في ليبيا، واستلزام بطولات القائد العثماني البحري خير الدين بربروس، في مطلع التمرد العثماني نحو البلاد العربية بعد مرج دابق ١٥١٦.

يصح اعتبار هذه اللوحة الداخلية المشكّلة بعد ٢ كانون الثاني الجاري فعلاً إذ تداعيات خطة على كامل المشهد السياسي التركي، ولربما أخطر ما ستكون عليه حزب العدالة والتنمية الذي يشكل عصب السلطة القائم راهناً، فبعد إعلان وزير الخارجية السابق أحمد داوود أوغلو، المنشق عن حزب العدالة في أيول الماضي، عن تأسيس حزبه الجديد الذي أسماه «حزب المستقبل» في ١٢ كانون الأول الماضي، من المنتظر أن يحذو نائب رئيس الوزراء الأسبق علي باباجان حذوه في غضون الأيام، أو الأسابيع، القليلة المقبلة، ومن المؤكد أن أردوغان يدرك جيداً أن خطوة هذا الأخير هي الأهم والأخطر مما يهدد حزبه، صحيح أن أوغلو كان يشغل عملياً منصب «منظر الحزب» و«الدينامو» الحركي لخلالاه الفكرية، إلا أن أفكاره غالباً كانت توصف بالحفاظة، أو أنها من النوع الذي لا يملك جذابة الإختراق في أطراف بعيدة عن المحور المحدد لحركتها، إلا أن باباجان يمتاز عن الأول بديناميكية واضحة من شأنها أن تمنحه هامش مناوره أكبر بما لا يقاس ربطاً بنظيره السابق، وعليه فإن خطوة باباجان المرتقبة سوف تشكل تصدعا أكبر بكثير من ذلك الذي مثله خطوة أوغلو، وفي النهاية إذا ما استطاع الطرفان إيجاد تلاقات، تبدو صعبة الآن، فإن ذلك من شأنه أن يشكل عامل إعاقة كبيراً لـ«جنايف» أردوغان الذي قرر التجديف بعيداً نحو ليبيا، صحيح أيضاً أن ذلك كله سوف يكون مرتهاً بعوامل إقليمية ودولية لا يبدو أنها باتت متبلورة حتى الآن، إلا أنها في شكلها الراهن تبدو كافية، ربطاً بعامل اقتصادي يميل نحو حال من الوهن، لتفعيل وتقوية السياسات التي تتبني وجهة نظر معاكسة لرؤى وسياسات أردوغان.

## السودان يعيد فتح مجاله

## الجوي بعد سيطرته على التمرد

قال رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان أمس الأربعاء: إن السودان أعاد فتح مجاله الجوي بعد سحق تمرد مسلح قام به أفراد مرتبطون بالرئيس السابق عمر البشير. وفي كلمة في وقت مبكر أمس تعهد البرهان بعدم السماح بحدوث أي انقلاب وأضاف إن الجيش يسيطر على مقرات المخابرات، قائلًا: «جمع المقرات تحت سيطرة القوات والمجال الجوي مفتوح».

بدوره قال محمد عثمان الحسين رئيس أركان الجيش أمس، ما حدث يوم الثلاثاء من أحداث يعتبر تمرداً، وأضاف إن الجيش قادر على وضع حد لما حدث بأقل خسائر ممكنة. وقال الجيش: إن جنديين قتلوا وأصيب أربعة خلال القتال الذي استمر ساعات في الخرطوم مع أعضاء سابقين في جهاز المخابرات قبل أن تنجح قوات الأمن في سحق التمرد في وقت متأخر الثلاثاء. وصرح وزير النفط في التلفزيون الرسمي بأن الجيش استرد حقله نفط صغيرين في دارفور كان المسلحون قد سيطروا عليهما، مضيفاً إن الإنتاج استؤنف أمس.

وكان عاملون سابقون في جهاز الأمن والمخابرات العامة قد أغلقوا المحققين أول من أمس حيث نظموا احتجاجاً على مخصصات نهاية الخدمة، وينتج الحقلان نحو خمسة آلاف برميل نفط يومياً. وكانت إعادة هيكلة أجهزة الأمن التي واجهت اتهامات بقمع المعارضة أثناء حكم البشير، أحد المطالب الرئيسية للانتفاضة التي أدت إلى رحيله.

رويترز

## استمرار التظاهرات في لبنان.. وبري يدين أعمال التخريب التي طالت المصرف المركزي



عمليات تخريب وأعمال شغب على المصارف الحكومية في بيروت (رويترز)

عملية تشكيل الحكومة بالضغط باتجاه إبقاء الواقع الحكومي الراهن عبر صيغة «تصرف الأعمال» فهي غير مناسبة في الوقت الحاضر، لأن تصرف الأعمال هو دستورياً إدارة شؤون الدولة بالمعنى الضيق والمحدود، وبالتالي السؤال اليوم: «هل الطرف الراهن يتطلب الصلاحيات الكاملة أو إدارة الدولة بالحد الأدنى، خصوصاً وأنتا نائبنا، منذ اليوم الأول للثورة، بتشكيل حكومة انتقالية لإعداد قانون انتخاب جديد، يقصر ولاية المجلس الحالي إضافة إلى الإسراع بالتعاون مع المجلس النيابي في إقرار القوانين الضرورية ومن أبرزها السلطة القضائية المستقلة؟» وفي سياق متصل جدد طيران العدو الإسرائيلي وزواره الحربية خرقهما الأجواء والمياه اللبنانية.

وقالت قيادة الجيش اللبناني في بيان أصدرته أمس: إن خمس طائرات حربية وأخرى استطلاعية معادية خرقت الأجواء اللبنانية من فوق البحر مقابل بلدة عدلون وصولاً إلى بيروت وبغزة طياراً دانياً فوق مناطق بعبدوا والجنوب وصور والناقورة والشوف وصولاً إلى كافة المناطق اللبنانية تم غادرت جميعها باتجاه الأراضي المحتلة.

وأشار البيان إلى خرق زورقين حربيين إسرائيليين المياه الإقليمية اللبنانية مقابل رأس الناقورة حيث قام عناصرهما بإلقاء قنبلة مضيقية قمام السواحل اللبنانية، موضحاً أنه تتم متابعة موضوع الخرق بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان اليونيفيل.

وكالات

وإعداد التشكيلة التي يراها مناسبة، وعدم اللجوء إلى الماطلة أو استخدام ترف التحدي والبطولات الكلامية التي تقلت عنه في الإعلام، ولا تتناسب مع دقة الطرف الذي نعيه»، وأشار ميقاتي إلى أنه بات واضحاً «أن كل الأطراف التي سمت الرئيس المكلف تراجعت عن محاولة الالتفاف عليه أو رفع الغطاء عنه، مما يحمله المسؤولية الأولى في حسم هذا الملف سريعاً، لانصراف إلى محاولة الملثة ما أمكن من الأوضاع المتدهورة وإدارة الشؤون الحكومية، كخطوة أولى تتيح للبلد النقاط انقاسه، في انتظار ما قد يعيننا على البدء بالمعالجات الضرورية لوقف التدهور الحاصل»، وأضاف: أما محاولة البعض الالتفاف على

ومحاسبة الفاسدين. وغضون ذلك اعتبر الرئيس نجيب ميقاتي «أنه لا يجوز الاستمرار في التعاطي بملف تشكيل الحكومة وكأننا في وضع عادي، فيما ثورة الناس على أشدها بعد بلوغ الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية مرحلة شديدة الخطورة، وقد شهدنا في الساعات الماضية تأجيلاً لهذه الانتفاضة الشعبية، بعد فترة من الترقب، مع اعتراضنا ورفضنا لأعمال الشغب التي حصلت ليلاً»، وأضاف: إن «الدستور أعطى الرئيس المكلف تشكيل الحكومة صلاحية اختيار الحكومة التي يراها مناسبة بالتشاور مع رئيس الجمهورية، ومنحه تكليفاً دستورياً لا يمكن سحبه منه، إلا أن المقضييات الوطنية الراهنة تحتم عليه الإسراع في

وقطع محتجون أو توسترد كوسبا الكورة بالسيارات كما قطعوا الطريق الدولية في منطقة عاليه عند مفترق بلدة شويت بالاطارات المشتعلة وبالاتجاهين كذلك تم قطع الطريق في بلدة صوفر حيث شهدت المنطقة ازدياداً وسط انتشار كثيف لعناصر الجيش اللبناني. كما قطع محتجون طريق عام حلبيا في عكار منذ ليل الإثنين، وفي الشوف تم قطع الطريق الرئيسية في بلدة كفرحيم مفرق ديربانيا صباحاً أمام السيارات وأسيما حالات نقل طلاب المدارس والجامعات. ويشهد لبنان منذ ١٧ من تشرين الأول الماضي أعمالاً احتجاجية وتظاهرات للمطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية

## برلمان تونس يصوت على مسائلة رئيسه الغنوشي بعد زيارته تركيا



من اجتماع سابق للبرلمان التونسي (رويترز - أرييف)

بيانا، أوضح فيه أن «زيارة الغنوشي جاءت بناء على موعد سابق وبصفته رئيساً للحزب لا كرئيس للبرلمان»، كما أوضح الغنوشي، تدويته على «فيسبوك» أنه ناقش وأردوغان

صوت البرلمان التونسي، أمس خلال جلسة عامة على مسائلة رئيسه، راشد الغنوشي، بخصوص زيارته الأخيرة إلى تركيا ولقائه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

دعم نواب البرلمان ١٢٢ صوتاً، مقابل رفض ٢٠ نائباً، وتحفظ ٨، وشهدت الجلسة العامة الصباحية، التي كانت مخصصة للنظر في عدد من مشاريع القوانين، شادة كلامية وتبادلًا للنهم بين كل من رئيسة «كتلة الحزب الدستوري»، عبير موسى، ورئيس البرلمان راشد الغنوشي، ورئيس «كتلة النهضة» نور الدين البحري، على خلفية مطالبة موسى بإدراج نقطة في جدول أعمال الجلسة تتعلق بمسائلة رئيس البرلمان بخصوص زيارته الأخيرة إلى تركيا، ما دفع رئيس البرلمان إلى رفع الجلسة ودعا إلى اجتماع برؤساء الكتل.

وأشارت زيارة رئيس البرلمان التونسي، راشد الغنوشي، إلى تركيا، السبت الماضي، بعد أسابيع في تونس، ولاسيما أنها جاءت جدلاً إحقاق المصادقة على حكومة الحبيب الجملي الذي رشحته «حركة النهضة»، وإن لقاءه مع الرئيس التركي جاء في شأن مسئلة.

ونشر المكتب الإعلامي لـ«حركة النهضة»

## «رايتس ووتش»

## تعلن تدهور السجل

## الحقوقي في البحرين

أعلنت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في تقريرها العاشر لهذا العام أن سجل البحرين الحقوقي قد تدهور عام ٢٠١٩، حيث نفذت الحكومة إعدامات بحق ثلاثة أشخاص، وأدانت المتتبعين لسياساتها بسبب تعبيرهم السلمي كما هدت الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي. كذلك كشف التقرير أن سلطة السجون البحرينية لا تقدم الرعاية الطبية اللازمة لسجناء بارزين بعضهم حالته خطيرة. بدوره، أكد نائب مديرة قسم الشرق الأوسط في المنظمة جو ستوك أن السلطات البحرينية «استكت أو نفت، أو سجت كل من ينتقد الحكومة».

ووفق التقرير، فإن رغم المخاوف الحقوقية الكبيرة في البحرين ومشاركتها في التحالف بقيادة السعودية المسؤول عن انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي في اليمن، وافقت وزارة الخارجية الأميركية على صفقتين كبيرتين لبيع الأسلحة للبحرين. يذكر أن في العام ٢٠١٩، وسعت البحرين عملية قمع النشاط على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث أعلنت وزارة الداخلية أنها ستلاحق كل من يتابع «السياسيات المخترضة» أو مشاركة منشورات مُحرّضة على توتر.

الياديين

## روسيا: التعاون بشأن ليبيا يظهر إمكانية تضافر الجهود لتسوية الأزمة.. وألمانيا تعدد أهدافاً واسعة لمؤتمر برلين

## رئيس البرلمان الليبي: نطالب بدور عربي لمواجهة الغزو التركي



إرسال تعزيزات أمنية إلى شرق العاصمة الليبية طرابلس (رويترز)

«نلاحظ أن هناك علامات أكثر تشير إلى أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي مهمة بتطوير التعاون معنا»، وأضاف غروشكو «إن محاولات عزل روسيا فشلت تماماً، وروسيا تعد حالياً واحدة من أكثر الشركاء المطلوبين في معالجة القضايا العالمة الحقيقية التي تواجهنا».

يشار إلى أن الاتحاد الأوروبي سبق أن فرض عقوبات على روسيا منها عقوبات اقتصادية وحظر أشخاص من السفر وتجديد أصول أكثر من ١٥٠ شخصاً وذلك في استكمال

وإدراك أنه من المستحيل في عالم اليوم إنشاء جزم من الرخاء والأمن حول الاتحاد الأوروبي أو حول دول الناتو دون التعاون مع باقي الدول. وكانت وزارة الخارجية الروسية أكدت أول من أمس أن موسكو ستواصل العمل مع طرفي الأزمة في ليبيا من أجل التوصل إلى تسوية.

من جهة أخرى أكد غروشكو تزايد اهتمام الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بتثمينه العلاقات الثنائية مع روسيا وقال:

المشاركون فيها يفهم واضح ودقيق للمهام وفهم الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال التعاون، وبهذا المعنى فإن ما نراه اليوم في الاتجاه الليبي يظهر أن هناك فرصة حقيقية لتوحيد الجهود عندما يكون التعاون معتمداً على مبادئ معينة دون أجندة خفية وعندما يكون المشاركون مرتبطين بأهداف مشتركة».

وأشار غروشكو إلى أن هذا التعاون يعد مثلاً جيداً «يؤكد ضرورة التخلي عن المطامع والنظر إلى الواقع بعين مفتوحة

طالب رئيس البرلمان الليبي، عقيلة صالح أمس بدور عربي لمواجهة «الغزو التركي» في ليبيا، خلال كلمته أمام البرلمان العربي بالقاهرة.

وقال صالح، في كلمة أمام الجلسة الافتتاحية للبرلمان العربي: «الجمع الدولي نصب مجلساً رئاسياً في طرابلس منح تركيا حق التدخل في ليبيا»، مؤكداً أن اتفاق الصخيرات لم يعد له وجود على الأرض. وأوضح أن حكومة الوفاق لم تؤد المين الدستورية أمام البرلمان كما ينص الاتفاق السياسي، مضيفاً إن «استمرار المجتمع الدولي في الاعتراف بالمجلس السياسي لا يصب في الشعب الليبي».

وبدأت في القاهرة، أمس، أعمال الجلسة الثانية من دور الانعقاد الرابع للبرلمان العربي برئاسة مشعل السلمي رئيس البرلمان، وبحضور رئيس مجلس النواب الليبي المستشار عقيلة صالح.

في غضون ذلك أكد نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر غروشكو أن التعاون الحالي بين روسيا والدول الأخرى حول ليبيا يدل على أن هناك إمكانية حقيقية لتضافر الجهود لحل المشاكل وإيجاد تسوية للأزمة فيها.

وقال غروشكو مخاطباً المشاركين في منتدى غايدار الاقتصادي وفق ما نقلت سيوتنك: «نرى أن هناك عملية تبديل للآليات الأساسية لأنظمة بتضافات يتحد

■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢١-٢٢٧٧٢٥٦، تليفاكس: ٢١-٢٢٧٧٢٥٧  
 ■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٠-٢٤٥٤٢٠، فاكس: ٢١-٢٤٥٤٢١  
 ■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مائة اللاذقية بناء الزايدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢١-٢٣١٢١٨، فاكس: ٢١-٢٣١٢١٨  
 ■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٢١-٢٢٧٢٥٥، فاكس: ٢١-٢٣١٢٠٩

المكاتب في المحافظات  
 ■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢٠-٢١٣٧٤٠، ٢٠-١١٢٠٥٠٥  
 ■ فاكس: ٢١-١٢٣٩٩٢٨، ٢١-١١٢٠٥٠٥

المدير الفني  
 لارا توما

مدير التحرير  
 جانبلات شكاي

رئيس التحرير  
 وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy